وعيونهم ترمق يمينا وشمالا حتى فتح الملك فرفع الكتب وقراه
وعرف معناه فالتفت الى وزيره وقال له وحق المسيح لقد خبثا
الرسول وتعدينا طور الملوك وكلما قاله فانه بحق عين الصواب
وان عبد الوهاب لما دخل امه ابنته وزوجته علوة وميمونة
ونورة بنت عين المسيح والفرانصة فلم يجدهم فظن اننا هربنا
بهم ولا شك ان الملك في فوق هولاء احفادهم ونحن المطلوبين فيهم
فما يكون من الراي فالذي ظهر لي من الراي ان نرسل الى مدينة القدس
عسكرا يقاتلونه على قبح افعاله معنا ومع المسلمين حتى فلينا
نحن بهذا الطلب فقال له الوزير اعلم ايها الملك ان مدينته
حصينة فلا تقدر عليها والصواب ان تكتب الى عبد الوهاب
كتابا تعرفه بالحال وتدعه يسير اليه ويقاتله وتقويه انت
باحسانك وانعامك بمراكب البحر فان هلك منهم استرحنا
منه وان ظهر انت بلادك فانك لا تامن من خديعة المسلمين ان يكبوا
عليك بالعساكر والجيوش فان الحال قريب العهد من الفتن الواقعة
بيننا ونصالح عبد الوهاب لتامن من جانب رجاله وسوء افعاله
الليوث المطالمة فلما سمع الملك هذا الكلام من الوزير
استصوبه وكتب حينئذ كتابا الى الامير عبد الوهاب
وعرفه فيه بالواقع واعتذر له في الكتاب مما جرى على رسوله

رسوله من الغدرة وانه ما عنده خبر ووعده بالمدد والاعانة
على بلوغ مرامه بشرط ان تسلموا الى الشيخ عقبة وشوم الدوس
الحكيم والرهبان وان ابيتم ذلك سعدنا عنكم الحروب فيما الضم عن
الى العبور من نسيبا ومنعتهم من الدخول الى بلاد الروم ثم انه احسن
الى الرسول واعطا لهم الخيل بمراكيب الذهب وسيرهم حتى وصلوا
الى يانس المتغرب وعرفوه بما اشترط على الامير عبد الوهاب من
خلاص الاسرى فقال والله ان خلاص حريم الامير بعد ابلا لهم كلها
لا سيما اللعينين عقبة وشوم الدوس الفرنان فينبغي لعبد الوهاب
ان يتم الشروط بهم ولا يفوته ذلك فقالوا له صدقت يا نعم
الصديق ثم سيرهم فساروا حتى وصلوا الى الامير عبد الوهاب
وبلغوه الرسالة ومقالة يانس وحكوا له فيما جرى لهم من القتال
مع الروم فطورا تارة يغضب وتارة ينشرح صدره من فعل السودان من عزرهم
بالروم وقال له دار ابا محمد البطال حيث اشار لنا بالرسول ابطال
شجاع فانه خبير بافعال الروم ثم اقبل على الاميرة والدته واستشارها
في الشروط فاجابت الى ذلك وقد قال البطال والله وتالله ان خلاص
عقبة في هذه النوبة من اعظم الرزايا ولكن الضرورة احوجتنا
الى ذلك ثم اقبل الي وقال له والله فانهم يطلقون ان اطلقنا في هذه عقبة
النوبة رغما على انفي لاجل نورة وحريم الامير ولاجل السناربية
التي لها عليك من ايادي شتى وصار بقتلك في النوايب واعلم ان الملعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)